،د .أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 6
رسالة كورنثوس الثانية 5، سفراء للمسيح

أيو أديوويا وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية .هذه هي الجلسة السادسة، رسالة كورنثوس الثانية 5، سفراء المسيح.

نحن ندرس رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 5، وبينما نبدأ من جديد، نريد أن نطرح بعض الأسئلة الأساسية لأن هذه الأسئلة تساعدنا على التفكير في الإصحاحات بينما ننظر إليها شيئًا فشيئًا وبعناية.

لماذا نفعل ما نفعل؟ بعبارة أخرى، ما هو الدافع وراء ما نفعله؟ هذه الأسئلة مهمة للغاية؛ فهي وثيقة الصلة بالخدمة اليوم .ليس من الجيد فقط أن نفعل الأشياء الصحيحة .يجب أن نفعل الأشياء الصحيحة للأسباب الصحيحة.

على الرغم من المشاكل العديدة التي واجهها بولس، إلا أنه كان مثابرًا في متابعة الخدمة التي دُعي إليها .لم تضعف حماسته أبدًا .لقد استمر في المضي قدمًا .الكلمة الأساسية هنا هي الدافع.

الدافع بمعنى الدوافع الصحيحة .عندما نأتي إلى الإصحاح الرابع، أو بالأحرى الإصحاح الخامس، يبني بولس على الاستنتاج الموجود في الإصحاح الرابع، الآيتين 17 و18، ويقدم تفاصيل إضافية عن دوافعه للخدمة .كان بولس، بلا أدنى شك، مقتنعًا تمامًا بالحياة المستقبلية الخالية من المعاناة والألم.

إنها حياة بلا تغيير، حياة فقد فيها الموت قوته .لذا، كان لديه أمل كبير بالقيامة من السماء .ليس هذا فحسب، بل كان بولس متأكدًا من الدينونة الإلهية المستقبلية، وهو أمر لا نحب التحدث عنه اليوم أو لا نريد سماعه.

نرى ذلك في الآيتين 9 و10 .ففي مواجهة الدينونة القادمة، كانت لديه ثقة لا تصدق .لأن علاقته بالله كانت صحيحة.

ثالثًا، كان بولس مقتنعًا بأن مصالحة البشرية مع الله كانت مبادرة من الله، مدفوعة بالحب ومتجسدة في المسيح يسوع .لذا، عندما نصل إلى الإصحاح الخامس، فإننا ننظر إلى سفراء المسيح .ربما لم يثير أي مقطع في رسالة كورنثوس الثانية نقاشًا أكثر من الإصحاح الخامس .لذا، هناك تنوع في التفسيرات العلمية، لكن بعض الأمور واضحة جدًا.

إن ما يقوله بولس هنا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالجزء من الإصحاح الرابع، حيث أشار بولس إلى أنه حتى في وسط الضيق والحيرة والاضطهاد، من خلال التعزية الإلهية، كان هناك رجاء المجد من خلال التعزية الإلهية. بعبارة أخرى، حتى في وجود ويلات الفناء والموت، كان هناك، من خلال التدخل الإلهي، عمل الحياة .هذا ما رأيناه في الإصحاح الرابع ، الآيات 10 إلى 12.

وهكذا، فإن هذا الموضوع المزدوج للحياة في وسط الموت، والمجد بعد المعاناة، هو ما يواصل بولس الحديث عنه في الإصحاح الخامس، الآيات 1 إلى 10 .ويحدد بولس الآن بوضوح مصادر التعزية الإلهية التي تُمنح للمؤمن الذي يواجه احتمال الموت الوشيك .وفي الأساس، ما نراه هو أولاً، اليقين من امتلاك جسد روحي في المستقبل.

ثانياً، امتلاك الروح الحاضر كعربون للتحول النهائي .وبالطبع، نرى في الرقم الثالث أن المعرفة التي يجلبها الموت تبدأ مسيرة في عالم الرؤية وتتضمن الرحيل إلى حضور المسيح المباشر .أريد أن أقرأ من الإصحاح الخامس، لأننا نعلم أنه إذا هدمت خيمتنا الأرضية، إذا خيمتنا الأرضية التي نعيش فيها، فسيكون لنا بناء من .الله، بيت غير مصنوع بأيد، أبدي في السماوات

فإننا في هذه الخيمة نئن مشتاقين إلى أن نلبس مسكننا السماوي، وإن كنا متى خلعناه لا نجد عراة .لأنه بينما" نحن بعد في هذه الخيمة نئن من ثقلنا، لأننا لا نريد أن نخلع ثيابنا بل أن نلبس أكثر حتى تبتلع الحياة ما هو .فانٍ

والذي أعدنا لهذا الأمر هو الله الذي أعطانا الروح عربونًا .لذلك فنحن واثقون دائمًا، مع أننا نعلم أننا ما دمنا .مقيمين في الجسد فنحن بعيدون عن الرب، لأننا نسلك بالإيمان لا بالعيان

،نعم، لدينا الثقة، ونفضل أن نكون خارج الجسد ومستقرين مع الرب .لذلك، سواء كنا في المنزل أو خارجه فإننا نسعى إلى إرضائه .يجب أن نظهر جميعًا أمام كرسي المسيح حتى ينال كل واحد مكافأة ما تم عمله في .الجسد، سواء كان خيرًا أم شرًا

الآيات من 1 إلى 10 تظهر بشكل أساسي ثقة بولس في مواجهة الموت .لذا، يبدأ بولس بنبرة من الثقة .نحن .نعلم

إننا نعلم أن تدمير الخيمة الأرضية التي نعيش فيها يعني ضمناً أن أهل كورنثوس يعترفون بما يوشك بولس أن يقوله .إننا نعلم ذلك، ولكن الأمر أكثر من ذلك .فهو يشير إلى اقتناع بولس الراسخ وإيمانه الراسخ بأن .المسيحي سوف يتخلص في النهاية من الضعف والمعاناة التي يعيشها في الوقت الحاضر

.الآن اسمع، يقول بولس أننا نعلم، ولا يقول أننا نفكر، ولا يقول أننا نأمل

،إنه لا يقول إننا نفترض، بل يقول إننا نعرف .يا لها من عبارة جريئة .كما قال بولس سابقًا في الإصحاح الرابع .الآيات من 1 إلى 15، فإن المؤمنين يستطيعون مواجهة أي محنة في هذه الحياة بسبب رجاء القيامة

لذا، فإن ما يقوله بولس هنا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بما نقرأه في الإصحاح الرابع، ويبدو أنه لأول مرة في حياته الرسولية، بدأ بولس يفكر بجدية في إمكانية، الآن احتمال، موته قبل عودة المسيح .الآن إذا حكمنا على 1 تسالونيكي الإصحاح 4 الآية 15 والآية 17، و1 كورنثوس الإصحاح 15 الآية 51، يبدو أن بولس كان يتوقع أن يكون بين هؤلاء المسيحيين الأحياء عندما عاد المسيح .ولكن الآن، نتيجة لمواجهته المدمرة الأخيرة مع الموت في آسيا، والتي نقرأها في الإصحاح 1 الآيات 8 إلى 11، أدرك أنه من المرجح أن يموت قبل المجيء ، أي .مجيء أو ظهور المسيح

ورغم أنه كان يستمتع دائمًا بأمل البقاء، إلا أنه كان دائمًا ينتظر .وإذا سمحت لي أن أقول، فأنت تدرك أن .وجود مثل هذا الأمل يؤثر على طريقة حياتك .وعندما نتطلع إلى ذلك، يتغير كل شيء

وهكذا بدأ بولس يفكر في الأمر، فقال :نحن نعلم أننا في الخيمة الأرضية .والآن تذكروا أن بولس كان يمشي .على الجلود

كان بولس يعمل في صناعة الجلود وكان من بين مهامه صناعة الخيام .لذا، شبه بولس جسده الحالي بطبيعة .الحال بخيمة أرضية .لذا، فقد استمد هذه الصورة من مهنته وعمله

لقد شبه جسده الحالي بخيمة أرضية قد يتم تفكيكها أو تدميرها في أي لحظة .وهذا من شأنه ببساطة أن يشير إلى نهاية عملية الضعف والتحلل التي كانت تعمل بالفعل في جسده .ولكن، وهذا أمر مهم، فإن احتمال تفكيك الخيمة الأرضية لم يخيفه على الإطلاق.

لماذا؟ لأنه كان على يقين من أنه سيحظى ببيت سماوي دائم .انظر إلى هذه الآية الثانية، لأننا في هذه الخيمة نتأوه، مشتاقين إلى أن نكون قريبين من مسكننا السماوي .انظر إلى الحاضر وليس بعد في هذه الآية.

الآن نعيش في خيمة .لم نعد نعيش، لدينا مبنى .خيمة مقابل مبنى.

ليس هذا فحسب، بل إن أحدهما أرضي، والآخر أبدي، بل إن أحدهما سماوي، فمن حيث الدوام، أحدهما خيمة، والآخر بناء.

من حيث البيئة، أحدهما أرضي، والآخر سماوي .من حيث، انظر إليه، أحدهما قابل للتدمير، والآخر أبدي. من حيث بنيته وصلابته، كما يقول، لأننا في هذه الخيمة نئن، مشتاقين إلى أن نكون بالقرب من مسكننا السماوي.

أحدهما من صنع الإنسان، والآخر من صنع الله .انظر إلى الفرق .إنه مختلف تمامًا.

إنه يشبه الجسد البشري الحالي بخيمة قابلة للطي سيتم استبدالها بمبنى، وهي إشارة واضحة إلى جسد القيامة الذي ذكره بولس سابقًا في 1 كورنثوس الإصحاح 15 .أعني، فصل القيامة العظيم هذا، إذا نظرنا إليه بإيجاز شديد، 1 كورنثوس الإصحاح 15، الآية 38، لفهم ما يقوله بولس هنا، فلنستأنف ما قاله سابقًا عن القيامة .هذا المقطع مهم جدًا لأنه إذا لم يكن لدينا الإصحاح الخامس من 2 كورنثوس، فإننا نعرف أقل عما يحدث عندما يموت شخص ما.

أعني، بصرف النظر عن 1 كورنثوس 15، هذا هو المقطع الوحيد الذي يخبرنا صراحة بما يحدث بعد موت المؤمن .1 تسالونيكي تخبرنا ببساطة عن الذهاب مع المخلص .1 كورنثوس الفصل 15، ننظر إلى بعض الآيات هناك، الآية 38 لتبدأ بها.

في الآية 38 يعطي الله الجسم الذي اختاره لكل نوع من أنواع الجسم .في الآية 40، هناك أجرام سماوية وأجرام أرضية، لكن مجد السماوي واحد ومجد الأرضي .السماوي يعني السماوي، والأرضي يعني الأرضي.

لذلك، يمكنك أن تقول إن مجد السماوي شيء ومجد الأرضي شيء آخر .الآية 42، هكذا هو الحال مع قيامة الأموات، ما يزرع يفنى، وما يقام لا يفنى .في الآية 44، يزرع كجسد مادي ولكنه يقام كجسد روحي.

إذا كان هناك جسد مادي، فهناك أيضًا جسد روحي .ثم تقول الآية 46، هنا، لكن ليس الروحي، الذي هو زائف، بل الجسدي، ثم الروحي .الآية 48، كما كان الإنسان الترابي، كذلك أولئك الذين لديهم تراب.

،وكما هو الإنسان السماوي، كذلك هم السماويون .لذا، يستمر بولس في مقارنة ومقابلة الأرضيين بالأرضيين ثم يبدأ من الآية 52، فيقول، في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير، لأنه سيُنفخ البوق فيُقام الأموات بلا فساد ونحن نتغير .لأنه لا بد أن يلبس هذا الفاسد عدم الفساد، ولا بد أن يلبس هذا المائت عدم الفساد.

فعندما يلبس الفاسد عدم الفساد ويلبس المائت عدم الموت، حينئذٍ تتحقق الكلمة المكتوبة :"يُبتلع الموت إلى غلبة .وهكذا فإن الجسد الحاضر الذي يشيخ ويتآكل تدريجيًا سوف يُنزع ويُطوى عندما نموت .وعند

عودة المسيح وقيامة المؤمنين، نتلقى أجسادنا الجديدة، ويمكننا أن نقول في تلك اللحظة أن خلاصنا قد اكتمل".

وهكذا نجد بولس يتحدث عن أجسادنا، ويتحدث عن الثقة في مواجهة الموت .والآيات من 2 إلى 4 مرتبطة ببعضها البعض، والآية 4 في الواقع توسع الآية 2 بينما الآية 3 عبارة عن نوع من الأقواس .ترى، أحد أسباب تأكيد بولس لاتهام مستقبلي له بجسد القيامة كان إقامة هيكل جسد المسيح، الذي تشير إليه العبارة غير المبنية بأيد.

وماذا يقول؟ يقول في الآية 4"" :فإننا بينما نحن في هذه الخيمة نئن من ثقلنا "."إننا نئن .لا يحدد المقطع" طبيعة الأنين على وجه التحديد، لكن السياق المباشر وفكر بولس في رومية 8، 19-23 وفيلبي 3، 20-21 يشيران إلى أن السبب كان شعوره بالإحباط إزاء القيود والإعاقات التي يفرضها الوجود البشري، مع علمه أنه مقدر له أن يمتلك جسدًا روحانيًا يتكيف تمامًا مع بيئة السماء.

وهكذا، كان بولس يسعى إلى التحرير، وليس إلى التحرير من نقص التجسد الحاضر، أو من عبودية الفساد، أو من أي شكل من أشكال الجسد .كلا، ليس الأمر كذلك .ففي نهاية المطاف، يرجع الفضل إلى بولس في اللاهوت المسيحي في عقيدة الجسد الروحي.

ولكن لم يشارك كل أهل كورنثوس بولس في وجهة نظره بشأن مصير المسيحي .فقد كان هناك من يعتقد أن القيامة كانت في الماضي، وأنها قد تمت روحياً بالفعل وأصبحت جماعية بالنسبة لجميع المؤمنين بقيامة المسيح .لذا، فإذا وضعنا في اعتبارنا هؤلاء الناس الذين نسميهم البروتوغنوسيين ، الذين يؤمنون بالمعرفة وكل ذلك، والذين كانوا ثنائيين، وأنكروا أي قيامة جسدية مستقبلية، لكنهم تصوروا الخلود بلا أجساد، فإن بولس يقول لهم" :لا نريد أن نخلع ملابسنا، بل أن نلبس فوقها، أن نلبس فوقها دون أن نثقل كاهلنا".

إن هذا مهم جدًا، فكما ترى، فإن الحاضر، وجود المؤمن الحاضر، مليء بالمعاناة والألم .إن العصر الحاضر الذي نعيش فيه يتميز بالتأوه.

في الواقع، يقول بولس أن الخليقة تئن الآن أيضًا، في انتظار الفداء .نحن نئن .لكن اسمع، نحن لا نئن كأناس يائسين.

إنه أنين مصحوب بشوق، ولم يكن شوقًا للموت فقط، فرجاء بولس وأنينه لم يكونا للموت لأن الموت ليس رجاء المسيحي.

لسوء الحظ، لا يتوق الكثير منا إلى الجنة كما فعل بولس .بل نحاول بدلاً من ذلك أن نجعل العالم مكانًا أفضل، ربما مكانًا أفضل حيث يمكن للناس أن يصلوا إلى الجنة بسهولة أكبر .هذا هو ما نريد أن نجعله العالم.

ربما يرجع ذلك إلى أننا نتمتع براحة كبيرة على الأرض .لا ينبغي لنا أن نسعى إلى المعاناة، ولكن لا ينبغي لنا أيضًا أن نكرس حياتنا للسعي إلى الراحة .كما تعلمون، فإن أحد الأشياء في الدستور الأمريكي هو أننا يجب أن نسعى إلى السعادة.

لسوء الحظ، لا أحد يلحق بها أبدًا .نحن نسعى إلى السعادة، لكنك تقول لي إن المليونير أو الملياردير لا يلحق بها في سعيه إلى السعادة .ولهذا السبب لا نسعى إلى السعادة، لأننا نملك الفرح.

هناك فرق بين الفرح والسعادة، السعي وراء السعادة، والسعادة مرتبطة بالأحداث.

يعتمد الأمر على الأحداث والوقائع والأشياء من حولك .لكن الفرح يأتي من معرفة الرب ووجود الرب بداخلك .الفرح الحقيقي بداخلنا –

ربما نشعر براحة شديدة في الحياة الدنيا، ونتيجة لهذا فإننا لا نحب الجنة .لا يوجد خطأ في الرغبة الصادقة .في الجنة .لا شيء

هناك شيء صحيح في أن نكون قادرين على الاتفاق مع بولس والقول إننا قد نضجنا .لماذا كان بولس، كما هو الحال مع كل المسيحيين، في الجسد المادي، بعيدًا عن الرب؟ نحن نعلم أن ليس كل أهل كورنثوس يتفقون .مع بولس

يخبرنا في الآية 5، أنه لأجل هذا الغرض، هذا الغرض عينه الذي من أجله جعله الله أفضل، قد أعده الله .إن .المؤمن يُعرَّف في الآية 4 بأنه تحول الجسد الفاني .لذا، فإن الآية 5ب تخبرنا كيف سيحدث هذا

عندما نقول الآية 5ب فإننا نعني الجزء الأخير من الآية 5، فهي تشير إلى كيفية حدوث الإعداد .لقد أعد الله المؤمن المسيحي للقيامة والتحول باعطائنا الروح كعربون وكعربون .لا شك أن الكلمة الحاسمة في هذه الآية .هي العربون ، والتي كان لها معنيان أساسيان في الاستخدام التجاري

،أولاً، يعني هذا التعهد أو الضمان، وهو يختلف في نوعه عن الدفعة النهائية، ولكنه يجعله إلزامياً .كما تعلم ،في بعض الأحيان تريد شراء منزل، أو تريد شراء شيء ما، ثم يطلبون منك إحضار مبلغ جدية، أي الكربون للتأكد من أنك مهتم حقًا بشرائه، ويخبرونك أنه غير قابل للاسترداد .لذا إذا قمت بإيداع آلاف الدولارات .ولم يتم استردادها، فمن الأفضل أن تتأكد قبل إيداعها، من أنك تريدها حقًا

ولكن هذا هو بالضبط ما يستخدمه بولس هنا، العربون ، الضمان، مما يعني أن الدفع النهائي يصبح إلزاميًا، أو يعني دفعًا جزئيًا، الدفن الأول، والذي يتطلب دفعات أخرى ولكنه يمنحك، المستفيد، مطالبة قانونية بالبضائع المعنية .كما ترى، يقول بولس أن الله أعطانا تعهدًا، ولكن السؤال هو، كيف يمكن للروح أن يكون تعهد الله لميراث المسيحي؟ كما ترى، بلا شك، من خلال تمكينه لنا من الترفيه اليومي والتأثير المستقبلي .لقيامتنا هو ما يعمل فينا .إن العمل الحالي للروح القدس ينبئ ويضمن اكتمال عمل الله في المستقبل

،وهكذا، في الآيات السادسة إلى الثامنة، يواصل بولس حديثه عن الرجاء الأكيد في اتهامه للجسد الممجد ولأنه كان على يقين من هذا التحول في حضور ونشاط الروح، فقد كان واثقًا من هذا الرجاء الأكيد .ولأننا ندرك أننا غائبون عن حضور الرب ما دام هذا الجسد يشكل إقامتنا ، فمن الأفضل لنا أن نترك بيتنا في هذا .الجسد ونقيم في حضرة الرب

تذكروا أنه قال في فيلبي الإصحاح الأول" :أريد أن أكون معكم، ولكني أريد أن أرحل ."قال" :حسنًا، أظن أنه ".من الجيد أن أكون معكم ."قال" :لأني بالنسبة لي، الحياة هي المسيح، والموت هو ربح

لقد كنت متردداً بين أمرين .نعم، يقول بولس، نعم، لقد كبرنا .نود أن نترك مقر إقامتنا الحالي ونقيم في حضرة .الرب

،ولكن لم يحن الوقت بعد .فالإقامة في الجسد هي غياب الرب .وهذا ما يشير إليه بولس في الآية السادسة .وهو ما يؤكده صراحة في الآية الثامنة

الآية السادسة :نحن واثقون دائمًا، بالرغم من أننا نعلم أنه بينما نحن في الجسد، ومقيمون فيه، فنحن بعيدون عن الرب، لكننا نسلك بالإيمان .الآن، استمع، الآية السابعة هي مقطع نقتبسه أيضًا بانتظام .نحن .نسلك بالإيمان ، لا نسلك بالعيان

الآن، من المفترض أن الآية السابعة تصحح سوء تفسير محتمل للآية السادسة .إذا تم تفسير عبارة "نحن بعيدون عن الرب "بمعنى مطلق، فإن الشركة الحالية مع المسيح ستبدو وهمية، ومن ثم فهذا يعني أن التجسيد البشري يشكل عائقًا للروحانية .لذا، فإن ما نقرأه في 2 كورنثوس الإصحاح الخامس هو في الواقع .تصحيح

لذلك، لا ينبغي أن نستنتج مثل هذه الاستنتاجات .لذلك، يقول بولس، نحن في الواقع ما زلنا نسير في عالم .الإيمان، وليس في عالم البصر .لذا، بالنسبة للمؤمن، الرب حاضر، ليس للبصر، بل للإيمان

إن أي انفصال خاص بيننا وبين الرب هو انفصال مؤقت وليس نهائيًا .وهذا ما يتحدث عنه بولس هنا .ثم .يواصل في الآية التاسعة قائلاً أنه سواء كنا في المنزل أو خارجه، فإننا نهدف إلى إرضائه

الآية التاسعة تتبع بشكل أساسي الآيات من الأول إلى الثامن بنفس الطريقة تقريبًا مثل الأمر الأخلاقي .ماذا نعني بذلك؟ كما ترى، كان بولس عادةً ما يقدم بعض التعاليم، ثم يأتي ببعض الأوامر ويقول، في ضوء هذا، في .ضوء ما قلته، هذه هي الطريقة التي يجب أن تعيش بها .هذه هي الأمر الأخلاقي

إذن، فهو يقول الآن، في ضوء ما قلته للتو، أن الغياب عن الرب ثم الانتظار لمقابلته، وفي ضوء ذلك، يجب أن تعيش بهذه الطريقة وتجعل هدفك هو إرضائه .لذا، بعد ذكر هذه الحقائق العقائدية في الآيات من واحد إلى ثمانية، يبدأ بولس الآن في إظهار التبعات في الآية التاسعة .هذا، التبعات المترتبة على ما قيل للتو، هو أن .الطموح المستمر هو إرضاء المسيح

إن إرضاء المسيح يتطلب منه أن يرضيه، وذلك لأن إدراكه أن الموت سوف ينهي نفيه النسبي عن المسيح ويبدأ سيره في عالم الرؤية في حضرة الرب .لذا فإن تطلعه إلى الشركة الشخصية مع المسيح بعد الموت يحفزه .بطبيعة الحال على التطلع إلى اكتساب القبول في عينيه قبل وبعد الموت

الآن، علينا أن نفهم أننا بحاجة إلى أن نجعل هدفنا هو إرضاء الله .يجب أن يكون هدفنا الأسمى هو إرضاء الله .هل تتذكرون كتاب وستمنستر للتعليم المسيحي، الذي طرح السؤال :ما هي الغاية الرئيسية للإنسان؟ .ويقول الكتاب إن الغاية الرئيسية للإنسان هي تمجيد الله والتمتع به إلى الأبد

إذا كنت تريد أن تستمتع به إلى الأبد، فعليك أن تمجده هنا في العالم، في وجودنا الفاني .علينا أن نجعل من إرضائه، والسير معه، هدفنا كل يوم .هل تدرك شيئًا؟ الآن، عندما تحب شخصًا ما حقًا، فإنك لا تريد أن .تسيء إليه

عندما تحب شخصًا ما حقًا، فأنت تريد التأكد من أنك لا تريد إهانة ذلك الشخص .وهذا أمر مهم .فأنت تخشى، إلى حد ما، إهانة ذلك الشخص لأنك تعتز بالعلاقة، ولا تريد أن يتسبب أي شيء في تدمير تلك .العلاقة

.هذا هو نفس الشيء .نحن نجعل هدفنا هو إرضاء الرب .في الوعظ، نجعل هدفنا هو إرضاء الرب

،في حياتنا، نجعل إرضاء الرب هدفنا .يجب أن يكون كل جانب من جوانب حياتنا هو رغبتنا وهدفنا وشوقنا .وأنا فقط أريد أن أرضيك .وأنت تعلم، في بعض الأحيان، يعني هذا أنك يجب أن تغضب شخصًا ما

لا يعني هذا أنك تبحث عن شخص لا يرضيه، ولكن من الطبيعي أن يحدث هذا لأن قيمة شخص ما قد تكون مختلفة تمامًا عن قيم الله، وعند هذه النقطة، عليك أن تتخذ خيارًا .قال إننا نجعل هدفنا إرضاء الرب .ثم .يواصل القول إنه يجب علينا جميعًا أن نظهر أمام كرسي دينونة المسيح

إن كرسي دينونة المسيح هنا يصف بشكل أساسي كرسي المنبر .ذلك الكرسي الذي يُمنح فيه الناس المكافآت، ويُمنحون المكافأة، لأن ما نفعله في الجسد له أهمية أخلاقية وله عواقب أبدية .ولكي نكون متوافقين مع جسد المسيح المجيد في الحياة القادمة، يجب أن نكون متوافقين مع صورته وطبيعته في هذه .الحياة

،إنه يتحدث عن الاستلام، والظهور أمام كرسي دينونة المسيح، ويطلب منا أن نعيش حياة ترضيه .وتذكروا كما قلنا، أن كرسي الدينونة هو المكان الذي يتلقى فيه الناس مكافآتهم .في تلك اللحظة، لم يتم فحص .خلاصنا على الإطلاق

إن الله سوف يكافئنا، وسوف يرى ما فعلناه، سواء كان خيرًا أم شرًا .والآن، ينبغي أن يكون ما فعلناه خيرًا أم .شرًا

هناك أشياء شريرة كما نعرفها، لكنها لا قيمة لها .سواء كانت لا قيمة لها أو كانت مهمة أو غير مهمة .هل تفهم ما نعنيه؟ على عكس العديد من الذين يسعون لإرضاء الناس، لم يكن لدى بولس أي شيء أكثر أهمية .من إرضاء الرب يسوع المسيح الذي أرسله

وهذا يعني أنه حتى عندما يخطئ بطرس، فإنه قادر على مواجهته والقول له :يا بطرس، أنت مخطئ على هذا .المستوى .أعني أننا نرى ذلك في رسالة غلاطية .إنه قادر على أن يقول له :لا، نعم، أنا أعلم أنك رسول قبلي

،لم يقل بولس ذلك بالضبط، ولكن لو كنت حاضراً أثناء المحادثة، لكان قد قال :نعم، أعلم أنك مع الرب .ولكن في هذه المرحلة، أخطأت في هذا .لم يكن عازماً على الوعظ، أو إرضاء كنيسة أورشليم، على الإطلاق ورغم أن بولس لم يكن خالياً تماماً من الأمل في أن يكرمه أهل كورنثوس، فإن إعلانه للإنجيل وحياته كلها كانا .مكرسين لإرضاء الرب بدلاً من الفوز بالشرف والإشادة من الناس

كما تعلمون، يحب الناس اليوم أن يتلقوا الثناء .فبعد الخدمة، ينتظر الواعظ أن يقول الناس :كانت تلك .رسالة عظيمة .كان ذلك رائعًا

كان ذلك رائعاً .الآن، إذا جاءك الناس وقالوا لك ذلك، فاشكر الله على ذلك، لكن لا تبالغ في التفاخر، بل دعك تعلم أنه إذا كان المجد لله، كما تعلم عندما تقرأ ما يقوله بولس في 1 كورنثوس الإصحاح الرابع، عندما يقول، ماذا لديك ولم يُعط لك؟ وإذا كنت قد أعطيت، فلماذا تتصرف وكأنك لم تُعط؟ دعك تعلم أن أي نجاحات نحققها في الخدمة، أي نجاحات، أي انتصارات نحققها، كلها بفضل الله، ويجب أن نتأكد من أننا .نرضي الله .لا ينبغي لنا أن ننجرف وراء التكريم الذي يمنحه لنا الناس

لأنه لابد أن يظهر الجميع أمام كرسي المسيح .وبينما نحن في الجسد، يجب أن نتصرف بطريقة تجعلنا .نرضيه في الدينونة .وسنرى ما نحن عليه

كما ترون، ستزول كل التظاهرات، وستُنزع كل الأقنعة، وسيُنزع عن كل المؤمنين كل التنكر والأقنعة .والتظاهرات

إن ما نقوم به في الجسد له أهمية أخلاقية .لذا، علينا أن نتأكد من أننا متوافقون مع صورة المسيح .يجب أن نجتمع جميعًا معًا.

.في هذا السياق، يفكر بولس في المقام الأول، إن لم يكن حصريًا، في التزام المسيحي بتقديم حساب عن نفسه إن المثول أمام محكمة المسيح هو امتياز للمسيحيين .يتعلق الأمر بتقييم أعمالنا، بطبيعة الحال، بشكل غير مباشر بشخصيتنا، وليس بتحديد مصيرنا.

إن الأمر يتعلق هنا بالمكافأة وليس بالمكانة .ومن المهم جدًا أن نميز بين الأمرين .ثم نرى دافع بولس في الآيات من 12 إلى 17.

لذلك، إذ نعرف مخافة الرب، نحاول إقناع الآخرين .ولكننا معروفون عند الله، وأرجو أن نكون معروفين" أيضًا عند ضمائركم .لسنا نمدح أنفسنا أيضًا أمامكم، بل نعطيكم فرصة للافتخار بنا، حتى تتمكنوا من الرد على أولئك الذين يفتخرون بالظاهر لا بالقلب.

فإن كنا خارجين عن نطاق أنفسنا، فذلك من أجل الله .وإن كنا في صواب، فذلك من أجلكم .لأن محبة المسيح تضغط علينا أو تحثنا، لأننا متيقنون أن واحداً مات من أجل الجميع، لذلك مات الجميع.

ومات لأجل الجميع، حتى لا يعيش الأحياء فيما بعد لأنفسهم، بل للذي مات وقام لأجلهم .لذلك لا ننظر إلى" أحد من الآن من وجهة نظر بشرية .فمع أننا عرفنا المسيح من وجهة نظر بشرية، فإننا لا نعرفه بعد من وجهة نظر بشرية.

.فإذا كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة .كل شيء قديم قد مضى .هوذا كل شيء قد أصبح جديدًا

إذن، من الآية 11، يبدأ بولس بالحديث عن مخافة الرب .ترى، إن الخوف الذي يتحدث عنه بولس في الآية 11 ليس التقوى الشخصية ولا الرعب الذي يثيره الرب في قلوب الناس .إنه يتحدث عن الرهبة الموقرة التي كان بولس يشعر بها تجاه المسيح كمقيم وقاضي إلهي له.

.لذا، نبدأ في النظر إلى هذه الآيات، الدافع إلى الخدمة .في الآيات 11 إلى 15، ترى دافع بولس إلى الخدمة .ومرة أخرى، يتحول التركيز مرة أخرى إلى خدمة بولس عندما يستعرض دافعه الثالث للخدمة

يتحدث أولاً عن خدمة التبشير ثم يشرحها بتفصيل أكبر عن محتوى وعظاته .في الإصحاح الخامس، الآيات إلى 13، يكرر بولس ما سبق أن ذكره في الآيات 12 إلى 14 .فهو يرى أن مخافة الرب هي أساس الخدمة 11 الأمينة والمجتهدة.

يقول بولس" :نحن نقنع الناس ."وإدراكًا منه لمسؤوليته الشخصية، قال بولس" :نحن نقنع الناس ."ماذا نقنعهم؟ ماذا نقنعهم؟ والإجابة بسيطة للغاية.

من حقيقة الإنجيل والحقيقة المتعلقة به، أي أن دوافعه كانت نقية وصادقة، وأن أوراق اعتماده الرسولية ودفاعه عن حقيقة الإنجيل تشمل كلاً من التفسير والمناقشة حول الآثار العملية للإنجيل .مع العلم أن مخافة الله، فإنه يرى مخافة الرب كأساس للخدمة الأمينة والاجتهادية .ويقال إن الإنسان يخدم أكثر من يخافه أكثر من غيره.

إن الإنسان يخدم أكثر من غيره الشخص الذي يخافه أكثر من غيره .وهذا ليس خوفاً عبودياً .فالخوف الذي يتحدث عنه بولس هنا يستبعد الاعتماد على الذات.

لذا، لم يحاول بولس عبثًا الاعتماد على حكمته وموارده الضئيلة .كما ترى، لا بد أن بعض منتقدي بولس اتهموه بأنه خارج عن نطاق نفسه .لذلك، في الآية 13، يقول، لأنه إذا كنا خارجين عن نطاق أنفسنا، فهذا من أجل الله.

إذا كنا في حالة ذهنية سليمة، فهذا من أجلك .كما تعلمون، نحن نعيش اليوم في مجتمع لا يشك في المسيحيين فحسب، بل يعتقد أيضًا أن المسيحيين مجانين أيضًا .هذا هو نوع المجتمع الذي نعيش فيه.

لا يشك المجتمع في المسيحيين فحسب، بل يعتقدون أحيانًا أننا مجانين بعض الشيء لأننا نعتقد أن شخصًا ما مات وقام، وأن شخصًا ما مات من أجل خطاياك وقام من بين الأموات وسيعود، ويقولون، هل فقدت حواسك؟ حسنًا، هذا بالضبط ما اعتقدوه .ومع ذلك، يمكننا أن نقول مثل بولس، أن المسيح أحب من أجلنا وكذلك حبنا للمسيح .ترى الآية، يميل اليونانيون إلى استخدام صيغة الجر الخاصة بهم، ويمكن القول إنها يمكن أن تكون "أحب المسيح من أجلنا "أو "أحببنا المسيح".

ولكنني لا أعتقد أن بولس ينوي اتخاذ قرار في هذا الشأن .يمكننا أن نقول إننا نحب المسيح .إذا كنا نحب المسيح مثلما أحب المسيح من أجلنا، فإن العيش من أجل المسيح يعني العيش من أجل الآخرين.

إنها تقيدنا .لذا فإن محبة المسيح لنا وكذلك محبتنا للمسيح تحفزنا .ويقول، سواء كنا خارجين عن نطاق أنفسنا، أو تعتقد أننا مجانين، أو تعتقد أننا مجانين.

قال إنه من أجلكم جميعًا .إن محبة المسيح تحيط بنا وتشدنا وتجذبنا لأننا مقتنعون بأن واحدًا مات من أجل الجميع .ثم في الآية 15 مات من أجل الجميع حتى لا يعيش الأحياء بعد لأنفسهم، بل من أجل الذي مات وقام من أجلهم.

علاوة على ذلك، بالنسبة لبولس وللمؤمنين اليوم، فإن قناعاتنا متجذرة في موت المسيح وقيامته .لذا، فإن ما يفعله بولس هو أنه يسلط الضوء على العواقب الزائفة لما ذكره في الآيات 4 إلى 15 .فهو لم يعد يحكم على الأشياء أو يقيمها وفقًا للمعايير البشرية.

لقد تغيرت طريقة نظرته للأشياء تمامًا .لم أعد أحكم على الأشياء وفقًا للمعايير البشرية .أحكم على الأشياء في ضوء ما يعتقده الله عنها.

كما ترى، قبل اعتناقه المسيحية، كان لدى بولس نظرة سلبية للمسيح باعتباره مسيحًا .وهذا هو حال كثيرين اليوم .ولا يزال الحكم على المسيح من وجهة نظر بشرية مستمرًا بأشكال مختلفة، سواء في المجتمع ككل أو داخل الأوساط الأكاديمية.

ولكن بعض الأحكام كانت خاطئة تماماً مثل حكم الفريسيين في زمن المسيح، الذين لم يروا فيه أكثر من ابن نجار أو نبي مخيب للآمال .ولا يزال بعض الناس ينظرون إليه بهذه الطريقة .وبصرف النظر عن المسيح، يتم تقييم الناس أيضاً وفقاً للمعايير البشرية.

اليوم، يتم التعامل مع الناس على أساس المنطقة التي ينتمون إليها من العالم، والجنسية، والعرق، والمعايير التعليمية، والثروة، وما إلى ذلك .ومن المحزن بالطبع أن الكنيسة ليست معفاة من ذلك .فمثل هذه المعايير بدلاً من تعزيز المصالحة، تؤدي فقط إلى الصراع والانقسامات.

،يجب على المسيحيين أن يتجنبوا كل المعايير البشرية السطحية .فنحن لا نقيم الناس على أساس ما لديهم أو من أين أتوا، أو ما يعرفونه .ولكن التقييم الرئيسي هو :هل هؤلاء الناس مؤمنون؟ إن كون المرء مسيحياً .واستماعه إلى الرب هو أكثر من مجرد رفع الأيدي وقبول الرب، دون تغيير مماثل في الحياة

هذه هي النتيجة الثانية .تقول الآية 17 :إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة .الأشياء العتيقة قد .مضت، والجديدة قد جاءت

إن التحول الذي يحدث نتيجة للاتحاد بالمسيح، يجب أن نتذكر أن يسوع لم يأت بدين جديد بل بخليقة .جديدة .لم يأت يسوع ليأتي بدين جديد

إنها إبداع جديد .فإذا قرأت قصة تشارلز ديكنز "بطاقة عيد الميلاد"، فإنك تقرأ قصة إبنيزر سكروج، ذلك .الرجل العجوز المتجعّد الساخر المرير الجشع .لقد واجه الموت في حلم عشية عيد الميلاد

.يظهر له شريكه الراحل جاكوب مارلي، ويجره في كرسيه ليخبر سكروج أن موته مؤكد وأنه سيقع طوال حياته لقد عمل مارلي على صياغة كل حلقة في سلسلته من خلال الكراهية والجشع والظلم .لذا، كان سكروج يقوم .بجولة في ماضي وحاضر ومستقبل عيد الميلاد، ويرى اسمه محفورًا على حجر القبر

.لقد كان لقرب الموت المروع تأثيره في النهاية على تغييره .فقد استيقظ في صباح عيد الميلاد رجلاً مختلفًا .فعندما استيقظ سكروج في اليوم التالي، بدا له كل شيء مختلفًا

الطقس، والضوء، والناس، وعلاقاته، وخفة خطواته، كل شيء حرفيًا .وإدراكًا منه لموته الوشيك وإمكانية كونه مختلفًا، جعل نظرته إلى الحياة جديدة وحيوية .لا يذكر ديكنز الإنجيل في قصته، لكنها تقدم صورة .جيدة لما يحدث فينا عندما نتأمل موت المسيح، ونرى حقًا ما هو عليه

عندما نعرف ما يعنيه موت المسيح، إذا كان أي شخص في المسيح ونعرف ما تم، يحدث تحول .عندما ندخل بالإيمان في موت المسيح على الصليب وقيامته من القبر، نحصل على حياة جديدة؛ نصبح خليقة جديدة، وكل شيء يتغير بالنسبة لنا .بمعنى أعمق بكثير، فإن موت المسيح على الصليب يجعل كل واحد منا .خليقة جديدة

إننا جدد تمامًا، ومثل الحاج في رحلة الحاج لجون بانيان، تحررنا من كل الأعباء التي كانت تثقل كاهلنا في الماضي، ولا يتحدث بولس عن التناسخ كما قد يفترض البعض .كلا، ليس على الإطلاق .هذا هو أفضل ما .يمكن لغير المسيحيين أن يأملوا فيه

لسوء الحظ، لم يعد هناك أمل .فهناك أشخاص يحصلون على فرصة أخرى في هذه الحياة، ولكن هل يمكن لأي شخص أن يأمل في تحقيق نتيجة أفضل؟ إذا أتيحت لنا فرصة أخرى، فلن أكون متأكدًا .ربما سنكون في .نفس الحالة السيئة في المرة الثانية

يتحدث بولس عن الخليقة الجديدة، عن الحياة التي تمتلئ بحضور الله، الحياة التي تتغير بقوة الله، وتغسل وتطهر بدم الحمل .ويستمر في الآية 18 قائلاً إن كل هذا من الله الذي صالحنا مع نفسه من خلال المسيح .وأعطانا خدمة المصالحة .وقد استمع أخي وأختي إلى هذا

لا يمكن أن يكون هناك تحول جنسي، ولا يمكن أن يكون هناك مصالحة إلا من خلال التحول في قلب الشخص .يجب أن يكون هناك تغيير في القلب، وتغيير في الحياة .التحول، التحول هو الطريق إلى المصالحة .لأنه عندما ننقسم على أساس العرق والجنس وكل ذلك، فهذا كراهية، وهذا هو الخطيئة

والآن، أعني، إذا أردنا أن نتخلص من العنصرية، علينا أن نبدأ بتغيير القلب لأن العنصرية خطيئة وتستند إلى الكراهية، أياً كانت .كل هذا من الله الذي صالحنا معه من خلال المسيح وأعطانا خدمة المصالحة .هذه هي .مسؤوليتنا كمؤمنين اليوم

.أي أن الله في المسيح كان يصالح العالم مع نفسه، فلا يحسب لهم خطاياهم، ويسلم إلينا رسالة المصالحة وعندما يقول بولس كل هذا، فإنه يتحدث عن ما هي المصالحة في الآيات 14 إلى 17، وخاصة عن عمل .المسيح الفدائي في الآيات 14 إلى 15 .لقد صالح الله بولس والآخرين مع نفسه

لم يكن الأمر ممكنًا بالنسبة لهم بمفردهم .لقد اتخذ الله خطوة حاسمة في المسيح لسد الفجوة بينه وبين البشرية .لقد كان كل الناس منفصلين عن الله، كل الناس منفصلين عن الله، لكن الله في رحمته، الله في نعمته .يصالح الناس معه الآن ،

.ثم يقول إنه جعلنا سفراء .اسمع، الآية 19 هي قلب الإنجيل .أولاً، كانت المبادرة من الله

لقد سد الفجوة التي خلقتها خطيئتنا وتمردنا .ثانياً، كان الوسيط هو المسيح .وتتركز المصالحة في موت .المسيح على الجلجثة حيث وقف المسيح في الجسر من أجلنا

ثالثًا، نتيجة لموت المسيح، فتح الله الطريق للمصالحة .لقد عهد الله الآن إلينا كمؤمنين برسالة وخدمة .المصالحة .واسمع، إنه يدعونا سفراء

نحن سفراء المسيح .كما تعلمون، بصفتك سفيرًا، إذا كنت تعمل في السلك الدبلوماسي، فأنت لا تنقل .رسالتك الخاصة .بل تنقل رسالة حكومتك المحلية

.أنت تمثل أمة، وبالتالي فإن كل جملة تقولها مهمة، وكل مظهر تظهره يخضع للتدقيق

إن كل تحرك تقوم به يخضع لمراقبة شديدة لأنك سفير .فأنت تدلي ببيان، ويعلق الناس عليه .فهم يعتقدون .أنك تمثل حكومة الولاية، ويتصورون ذلك على أنه كذلك

الآن، عليك أن تفهم أننا سفراء للمسيح .نحن سفراء للمسيح، ولأننا سفراء للمسيح، فلابد أن نمثله .هذا .يذكرني بقصة

لن أذكر اسم الدولة الآن، ولكن سأحكي لكم قصة رئيس معين في دولة معينة .هذه قصة حقيقية .من كان له صديق جيد جدًا يمول سياسته وكل ذلك؟

.فذهب إليه، فلم يكن عالماً، ولكنه كان غنياً جداً .فلم يكن متعلماً، ولكنه كان غنياً جداً

لذا، قام بتمويل انتخاب ذلك الرئيس، ثم في أحد الأيام فكر في الأمر وقال" :أريد أن أكون، أريد أن أحصل على .منصب في الحكومة ."لذا، ذهب إلى الرئيس، وناديته باسمه الأول

قال ويليام أريد منك أن تعينني .أريد منك أن تقدم لي خدمة .فقال الرئيس ماذا تريد مني أن أفعل؟ قال إنه .يريد أن يتم تعيينه سفيراً ، لكنه قال أريد منك أن تعينني لأكون مصدر إحراج لك في ألمانيا

،فبدلاً من أن يقول :أريدك أن تعينني سفيراً لك في ألمانيا، قال :أريدك أن تعينني مصدر إحراج لك في ألمانيا .فقال له الرئيس :ليس عليك أن تذهب إلى ألمانيا .فأنت مصدر إحراج لي بالفعل هنا .وأنا أطرح سؤالاً

هل نحن عار على المسيح أم نحن سفراء للمسيح؟ كخدام للإنجيل، هل نحن عار على من دعانا أم نحن سفراء له؟ هل نقدم تمثيلاً أميناً لمن هو المسيح؟ كسفراء، لدينا مسؤولية كبيرة، مسؤولية جسيمة .ما هي رسالتنا؟ رسالتنا هي المصالحة مع الله .الله يعرض المصالحة، ولكن يجب أن يقبلها أولئك الذين تُعرض .عليهم

.ثم يختتم بولس الفصل بالعودة إلى موت المسيح وهدفه .ماذا يقول؟ قال إنه قدم ذبيحة خطية من أجلنا .إذن فنحن سفراء للمسيح

،ثم في الآية 21 جعل من أجلنا ذاك الذي لم يعرف خطية لكي نصير فيه بر الله .جعله خطية لأجلنا .الآن .افهم ما يقوله

فقد ، "Hatat " لقد جعله خطيئة لأجلنا .ربما يكون الأمر كذلك، كما ترى، عندما تنظر إلى الكلمة العبرية قد تعني الخطيئة والذبيحة عن ، "Asam" أو مثل "Hatat" .تعني الخطيئة أو الذبيحة عن الخطيئة .الخطايا

يبدو هنا أن قصد بولس هو أن يقول أكثر من أن المسيح قُدِّم ذبيحة خطيئة، وأقل من أن المسيح صار خاطئًا .لم يقل أن المسيح صار خاطئًا من أجلنا .كما تعلمون، هناك بعض الناس الذين يقولون، حسنًا، مات .يسوع روحيًا

لا، هذا خطأ .إذا كان يسوع قد مات روحياً، فهو كان يحتاج إلى مخلص بنفسه .لم يكن الأمر كذلك .أعني، في .محاولة للحديث عن التماهي مع المسيح، لا، لم يكن الأمر كذلك على الإطلاق، لكنه جعله ذبيحة خطيئة

لقد كان التعريف بالمسيح بلا خطيئة كاملاً للغاية بخطيئة الخاطئ، بما في ذلك ذنبه الشديد والعاقبة المروعة المتمثلة في الانفصال عن الله، حتى أن بولس استطاع أن يقول بعمق، لقد جعله الله خطيئة من أجلنا، كما كان يسوع على الصليب، وقيل لنا أن الآب نظر بعيدًا، الآب، ثم قال، لقد صرخ على الصليب، يا أبتاه، يا أبتاه، لماذا تركتني؟ لماذا؟ لأن خطاياك وخطاياي وضعت عليه كذبيحة خطيتنا .ترى، يمكن مقارنة إعلان بولس عن خلو المسيح من الخطيئة بما قاله بطرس في 1 بطرس الفصل 1 الآية 22، وما يقوله كاتب العبرانيين في عبرانيين 4، 15 و7، 26 .فكما أن بر الله خارجي عنا، فإن الخطيئة التي تماهى معها المسيح تمامًا .كانت خارجية عنه

لم يعرف خطيئة، بل كان الذبيحة الكاملة، ولم يكن يعرف الخطيئة التي قد تأتي من خلال اتخاذ موقف .خاطئ أو القيام بعمل خاطئ

كلا، لقد كان يسوع بلا عيب سواء في الداخل أو الخارج، وعلينا أن نكون ممثليه .ومرة أخرى، اسمحوا لي أن أسألكم، هل أنتم سفراء للمسيح، أم أنكم مصدر عار للمسيح؟

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية .هذه هي الجلسة السادسة، رسالة كورنثوس .الثانية 5، سفراء للمسيح